لتفسير ابن الناظم ومتابعيه فجعل تقوم مرتين حالا من فاعل له الذي جاء ونعم الرجل
وقال ابن هشام رحمه الله تعالى عنى ابن ابي ابكسا بانه القاضي في قول كثير

هل وصل عزة الا وصل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف

ومن فيه احتاج الى التوجيه بما يتوجه عليه الاعتراض فقوله كل الطلة احسن وتنبيه
الخاصة بالخبر لان الوصفية لا تقع كلية والخبر يقع ولزام يحتج هنا الى
استثنائها كما احتاج اليه صاحب الخلاصة ولان الموصول بها موصوف بها
في المعنى اذ الغرض من الموصول التوصل الى المعارف بالجمل وبهذا تبين وجوب
تقدم العلم بمضمون الموصوف بها ونحوه في العباب قول التسهيل كالموصول
بها من ذلك وحكم جابر المنعوت بها حكم جابر الواقعة صلة او خبرا الا في الحذف
والخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة لازم ووجهه ان الصلة اشد اتصالا
بالموصول اذ لا غنى له عنها والصفة ليست وضعا ... والموصوف لا
اتصالها اشد من اتصال الخبر ولذا كان طلب الذكر لها اكثر من طلب الخبر
وعلى هذا نبه بالشاطبي الاخير نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون بالنسبة على السقوط في اربع مرات

تنبيه حصر من الجمل التي وقع فيها توهم الوصفية لفحول علماء العربية كابن
الحاجب وابن هشام والشمني والدماميني جملة استعمالها طلبا وفرقته الطلع
الجمع ليعلم الرجل الشيخ رضي الله تعالى عنه ابياتا يشتمل فيها عن نكتة تكون الا حال
معها وهي

اسيرها في الغطاة ومن اذا * بدا وجهه استحيا له القمران
ومن كتب يوم العتواء ... * [illegible]
ومعاودته في المشكلات ببال * [illegible]
رايت كتاب الله اكبر معجز * [illegible]
ومن جملة الاعجاز كون اختصاره * بايجاز الفاظ وبسط معان
وكل كتب في الكهف ابحث داية * [illegible]
وما هي الا استعمالها بها فقد * ... استعمالها بها مثلها ...
بما الحكمة الغراء وضع كلامه * ... ضمها اذا له البيان
وان شئت على عادات فطف جمعي * بمايا بها عند البيان بدا

قال الدماميني في حواشي المغني للحاجب رضي الله عنه بان قوله

لاستعمالها

استعمالها اهلها متعين وواجب ولا يجوز استعمالها لان الجملة صفة لغريبة
ولو قيل استعمالها فيلت من الرابع ولا يصح جعلها جواب اذا لان الذي يقتضي ان
المقصود الاخبار باستعمالهما عند اتيانهما وان ذلك تمام معنى الكلام وقيل
موسى والخضر عليهما السلام عن حد ينقدهما لذلك ويكون معناه طلب
طعام او شيء من الامور الدنيوية بل كان الفصل المراد بهما ان يبلغ اليتيمان
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وانها تلك الغرائب لموسى عليه
السلام مجواب اذا فوله فال لو شئت الى تمام الاية ولا يصح ايضا جعلها صفة
لاهل لان الذي تصير العناية الى شرح حال الاهل وحينئذ ولا يكون للقرية اثر
في ذلك ونحن نجد بقية الكلام مشيرا الى القرية نفسها الا ترى الى قوله
فوجدا فيها وان يفرد عنده وان الجدار البي فصرا لا حد وجعله ما تحت
جرم قرية مذمومة مذموم اهلها وقد تقدم منهم ما وقع منهم من الاباء ومنع
الضيف مع طلبه وللبقاع تاثير في الطباع وكانت هذه القرية حقيقة بالافساد
والاضاعة فقوبلت بالاصلاح لمجرد الطاعة فلم يقصد الا العمل الصالح ولا مواخذة
بفعل الاهل الذي هو شاد واراح ويضاف الى ذلك والعما ... الاهل الناشئ
يحتمل ان يكون من الاول وغيرهم اومنهم ومن غيرهم والغالب ان ما تي قرية لا تجد
جملة اهلها دفعة بل يبلغ بعضهم اولا على بعضهم ثم قد يستغرقهم جميعهم فلعل هذين
العبدين الصالحين لما اتياها قدر الله لهما الا يجدا من اهلها جميعهم استقراء
جميع اهلها على التدريج ليتبين به كمال رحمته وعدم مواخذته بسوء صنيع
عبيده ولو جيء بالضمير لتعين ان يكون المراد الاولين لا غير فاتي بالظاهر اشعارا
بتاكيد العموم فيه وانهما لم يتركا احدا من اهلها الا استطعماه ومع ذلك
فلم يلقيا الا بالحرمان **وقال** ابن الحاجب في اماليه لما كانت الجملة
صفة لقرية لم يكن ان يقال الا كذا لانه لو قيل استطعماهم لكان الضمير لغيرها
ولو قيل استطعماها لكان على التجوز وليست الجملة جواب اذا بل هو جواب
قال لو شئت لتخذت في القصة الاخرى حتى اذا القيا غلاما فقتله لما قد
يتعين فيها ان يكون قال هو الجواب ولا يستقيم ان يكون فقتله جوابا لانه
لا ان الماضي الواقع في جواب اذا لا يكون بالفاء واذا كان كذلك فالكلام
ان القصة الاخرى على هذا النحو في ان قال هو الجواب لانهما سيقتا سياقا